

تقرير عن مشروع بناء قدرات منظمات المجتمع المدني في مجال حقوق الإنسان في العراق

تنفذه جمعية الأمل العراقية بدعم من الاتحاد الأوروبي ومنظمة هيغوس الهولندية، وبالتعاون مع جامعة الكوفة

هدف المشروع: يهدف المشروع الى المساهمة في سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان في العراق بشكل عام وخلق دعم اوسع لقضايا حقوق الإنسان في المجتمع العراقي. وذلك عن طريق تشجيع ودعم منظمات المجتمع المدني العراقي، وبالتحديد استهداف ٥٥٠ من النشطاء المدافعين عن حقوق الإنسان والمدافعين عن حقوق المرأة، وتعزيز استدامة وحماية قضايا حقوق الإنسان في المجتمع العراقي.

المقدمة

نظمتنا التدريب والاجتماع السنوي المتعلق بالمدرسين/ات ضمن المشروع أعلاه في كانون الثاني ٢٠١٦ / في بيروت، والذي تناول عدة مواضيع ذات صلة بالمشروع، والتي من شأنها أن تضيف لمسه على نوعية النشاطات التي من الممكن تنفيذها من خلال المدافعين/ات بالتعاون مع مدربي/ات المركز، وتركز التدريب على مواضيع عدة منها " الكونجك، ونظرية التغيير الاجتماعي، وتجارب منظمات حقوقية في مجال حقوق الإنسان، والتحديات التي واجهت العاملين/ات في هذا المجال " وكان الأخير من أهم المواضيع التي تم التركيز عليه للاستفادة من التجارب والخبرات، إضافة إلى الاجتماع السنوي لكادر المشروع من الإدارة والمدرسين/ات، وقد تم مناقشة كافة المواضيع المتعلقة بالمشروع ابتداءً من النشاطات والنجاحات والأثر المترتب على تنفيذ المشروع على البعدين القريب والبعيد، وانتهاءً بالتحديات ومناقشة سبل تذليل وحل المشاكل المرافقة للعمل في المشروع .

النشاطات

النشاطات في مشروع بناء القدرات على الشكل الآتي:-

- ١- الورش التدريبية
- ٢- الجلسات الجدلية
- ٣- المؤتمرات
- ٤- البحوث والدراسات
- ٥- اللقاءات مع اصحاب القرار
- ٦- التواصل مع الاعلام
- ٧- المقالات
- ٨- المعاشية

٩- حملات المدافعة
١٠- الكوجنك

العرض التفصيلي للنشاطات

١- الورش التدريبية :-

أ- وقد قسمت مواضيع هذه الورش على ٨ مواضيع " مدخل لحقوق الإنسان، حقوق الفئات الضعيفة والمهمشة، رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان، حقوق الطفل، حقوق الأقليات، حقوق المرأة والجنس، حملات المدافعة، حماية المدافعين/ات عن حقوق الإنسان، وقد تم ترتيب هذا التسلسل بناءً على التصويت عليه في تجمع مدافعي و نشطاء حقوق الإنسان في العراق، تم البدء بالمرحلة الثانية من عمر المشروع بعد التوقف الذي حل عليه نتيجة لعدم إطلاق المنحة المالية الخاصة به من الجهة المانحة بغية التدقيق بما تم انجازه في المرحلة الأولى والتي أنجز فيها ٥ ورش تدريبية في كل مجموعة وكان مجموع الورش المنفذة ١١٩ ورشة تدريبية، ولم تتخلف أي مجموعة في عموم المحافظات الداخلة في المشروع سوى محافظة دهوك حيث تم تنفيذ ٣ من أصل ٥، فيما نفذت بقية المحافظات ٥ من أصل ٥ وهي " أربيل، كركوك، ديالى، بغداد، بابل، النجف، الديوانية، السماوة، ذي قار، ميسان والبصرة "

ب- تم البدء في شهر حزيران بالمرحلة الثانية حيث تم العمل على انجاز الورشة السادسة والتي حملت عنوان " حقوق المرأة والجنس " في كل المحافظات عدا " البصرة و ميسان و السماوة " وسيتم تنفيذها في موعد أقصاه تشرين الأول ٢٠١٦، في حين ابتدأت بقية المجاميع بتنفيذ الورشة السابعة والتي حملت عنوان " حملات المدافعة " في محافظات دهوك و اربيل و كركوك بالتزامن مع زيارة مديرة المشروع من الجانب الهولندي "السيدة ياننتين " .

٢-الجلسات الجدلية: تم عقد حسب الاتي

أ- جلسة جدلية في محافظة السليمانية حملت عنوان " تعدد الزوجات " بتاريخ ٢٢ اب ٢٠١٦

ب- من المقرر إقامة جلسات جدلية أخرى خلال نشاطات المشروع خلال الأشهر القادمة.

٣-المؤتمرات: تم عقد ثلاث مؤتمرات مناطقيه حول موضوع الشباب وصنع القرار وهما أ- اربيل ٢١ حزيران ٢٠١٦ وضم المحافظات " نينوى، اربيل، سليمانية، دهوك، كركوك "

ب- ميسان ٢٣ اب ٢٠١٦ وضم المحافظات " البصرة، ذي قار، ميسان، المثنى، واسط " ت- عقد مؤتمر لمنطقة الفرات الأوسط في محافظة النجف يضم محافظات " بابل، كربلاء، النجف والديوانية " يوم ١ تشرين الاول ٢٠١٦. شارك في المؤتمرات الثلاثة أكثر من ٤٠٠ مشارك ومشاركة غالبيتهم العظمى من الشباب والشابات.

ث- من المقرر أن يعقد مؤتمر في بغداد ويضم محافظة بغداد إضافة إلى ديالى وصلاح الدين والأنبار.

ج- ثم يلي ذلك مجموعة عمل وطنية تلخص مخرجات وتوصيات المؤتمرات وتعمل على حملة مدافعة لغرض تنفيذ بعضها.

ح- عقد مؤتمر في محافظة دهوك بالتعاون مع جامعة دهوك حول موضوع الحق بالتعليم لنازحين محافظة نينوى في ١٨ أيلول ٢٠١٦.

٤- **البحوث والدراسات:** تم إجراء مسابقتين خاصة بالبحوث الحقوقية بالتعاون مع جامعة الكوفة جرت الأولى في المرحلة الأولى من المشروع، وتمت الثانية في المرحلة الثانية وجاري العمل على إجراء المسابقة الثالثة وقد بلغ عدد البحوث المنشورة على موقع مركز النماء الإلكتروني ٤ بحوث.

٥- **اللقاءات مع أصحاب القرار:** تم عقد عدة لقاءات مع أصحاب القرار كالأتي
أ- لقاء مع السفير الهولندي ضم مدافعي /ات المنطقة الجنوبية لمناقشة التحديات الخاصة بهم/ن وعقد في محافظة البصرة.
ب- لقاء مع السفير الهولندي في مقر الجامعة الأمريكية ضم مدافعي/ات المنطقة الشمالية لمناقشة التحديات الخاصة بهم /ن وواقع حقوق الإنسان.
ت- لقاء ناشطين /ات من المركز مع هيئة النزاهة لبحث آليات التعاون في مجال تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد .
ث- لقاء مدافعي /ات من محافظة السليمانية مع لجنة حقوق الإنسان في كردستان لبحث آليات التعاون في مجال حقوق الإنسان.

٦- **التواصل مع الإعلام :** تم عقد لقاءات متعددة من قبل ناشطين/ات المركز مع عدة قنوات فضائية وإذاعية، لمناقشة مواضيع متعلقة بحقوق الإنسان، أو مناقشة نشاطات منفذة او قيد التنفيذ من قبل المركز .

٧- **المقالات:** تم نشر عدة مقالات متعلقة بحقوق الإنسان على موقع مركز النماء الإلكتروني، وقد بلغ عدد المقالات المنشورة ٤٧ مقال.

٨- **المعايشة :** تم التشبيك مع عدة منظمات عاملة في مجال حقوق الإنسان في العراق، بغية توفير بيئة معايشة عملية للمدافعين/ات للتعرف على آليات العمل الحقوقي وبأكثر من اختصاص حيث تم تصميم استمارة خاصة بالمعايشة لغرض معرفة احتياجات المدافعين/ات في الجانب العملي، وتم توزيعها على المدربين/ات لغرض ترشيح ٢ ذكر وأنثى ممن لديهم/ن الفاعلية والرغبة في العمل في الميدان، وبرز المنظمات التي عمل معها على التشبيك " جمعية نساء بغداد، معهد صحافة الحرب والسلام، مكاتب جمعية الأمل ومشاريع جمعية الأمل " .

٩- **حملات المدافعة:** من خلال التشبيك مع شبكة النساء العراقيات والاتحاد الهدف والرؤى في مجال حقوق الإنسان تم الاتفاق على إطلاق حملة مدافعة خاصة بمسودة قانون الحماية من العنف الأسري وتم وضع خطة عمل مشتركة للبدء بالتنفيذ في منتصف شهر أكتوبر ٢٠١٦.

١٠- **الكوجنك، التدريب او بناء القدرات بطريقة التعامل المباشر (فردى او مجموعات صغيرة جدا) بين المدرب والمتدرب:** يعتبر موضوع التواصل بين المدرب/ة والمدافع/ة

ضمن المجاميع التدريبية من المواضيع المهمة مما دفع إدارة المشروع إلى تناوله ضمن التدريب السنوي في بيروت المشار إليه أعلاه. وذلك لمتابعة سير عمل المدافعين/ات في الميدان ومناقشة التحديات التي تواجههم/ن وسبل تجاوزها وإعطاء الفرصة للمدافع/ة في اكتشافها بنفسه وقد تم تنفيذ ٣٢ جلسة كوجنك إلى الآن وجاري العمل على البقية.

وعلى إثر الاتفاق مع قسم المجتمع المدني في كلية الاداب – جامعة الكوفة انجز السيد سعد سلوم منهج دراسي حول حقوق الاقليات في العراق، وهو الان قيد النقاش والمراجعة داخل القسم، ويفترض عقد اجتماع بين السيد سعد والقسم للمراجعة النهائية ومن ثم البدء بتدريسه في القسم.

اضافة الى هذا فأنا نعمل على نهج اخر وهو حول القانون الانساني الدولي، ويفترض ان يقوم السيد حسن وهاب منسق المشروع، بالعمل على تهيئته مع القسم خلال الفترة القريبة القادمة.

كما عقدت ورشة عمل في اربيل لغرض البدء بحملة مدافعة من اجل تعديل قانون البطاقة الوطنية في العراق، والذي يغبن حق اولاد نساء الاقليات الدينية المتزوجات من المسلمين من حق اطفالهن بالحصول على دين امهاتهم، خاصة وان الكثير منهم يملك الرغبة الطوعية في هذا المجال، والان يفترض ان يتضمن برنامج العمل لقاء مع لجنة حقوق الانسان النيابية من اجل الضغط عليها لتعديل القانون.

التشبيك: جرى التشبيك مع عدد من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية أثمرت عن تعاون مستقبلي، ومنها على سبيل المثال التشبيك مع المعهد العربي لحقوق الإنسان، حيث تم قبول مدربين اثنين من مركز النماء وهما زياد من بغداد وأياد من البصرة لحضور دورة المعهد ٢٦ عنبتاوي في تونس للفترة من ١-١٠ تشرين الأول ٢٠١٦، علما أن حسن وهاب منسق المشروع شارك في ورشة العام الماضي.

كما انه شارك الزميل حسن وهاب في مؤتمر دولي ضخم في بروكسل نظمه الاتحاد الاوربي، وقدم مداخلة مع نقاش في المشروع. وعلى إثر وجدت امكانية لتدريب مجموعات اخرى من الناشطين والناشطات حول حقوق الانسان بدعم من منظمة سويسرية معنية بحقوق الانسان.

بالاضافة الى مشاركته في الاجتماع الذي عقد في ايلول ٢٠١٦ في عمان مع مركز مكافحة الارهاب التابع لمجلس الامن حول التواصل والعمل مع الاعلام وضحايا الارهاب.

الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان ايضا نظمت ورشة لمجموعة من راصدي انتهاكات حقوق الانسان في العراق من الشباب في بيروت لستة ايام، غالبية من شارك فيها هم من مدربي او متدربي هذا المشروع. صعوبة التدريب ونوعيته المتطورة وضحت تماما من جودة التقارير التي استلمت من بعض المشاركين والمشاركات في التدريب.

١ تشرين الاول ٢٠١٦